ـ(264)ـ 2 ـ الحكومة النبوية المباركة والتشريع الإسلامي: كان الرسول صلّى ا عليه وآله وسلم يمثل السلطة التشريعة، إذ كان يرجع إليه في جميع المسائل الجادة في المجتمع الإسلامي، فيبين للناس حكم هذه المسائل اعتمادا على الوحي الإلهي الذي يتنزل عليه بالقرآن، بالإضافة إلى سنة رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلم التي كانت تقوم بدور البيان والتوضيح لآيات الأحكام(1). وكانت هذه الآيات تهتم بالأحكام التي تنظم المجتمع الإسلامي في مجال: 1ـ الأسرة. 2ـ المعاملات. 3ـ العقوبات. 4ـ أحكام الجهاد(2). 5ـ حالات السلم والحرب ومعاملة الاسرى. 6ـ كيفية توزيع الفيء والغنائم. 7ـ العهود والمواثيق مع أهل الذمة(3). 3 ـ فترة ما بعد حكومة النبي صلّى ا عليه وآله وسلم عصر الصحابة: ويمتد هذا العصر من وفاة الرسول صلّى ا عليه وآله وسلم والى حين تسلم الإمام علي عليه السلام خلافة المسلمين، ففي هذا الدور زادت مصادر التشريع ـ القرآن والسنة النبوية ـ مصدراً جديداً وهو الاجتهاد"(4). وكان الصحابة إذا وردت عليهم مسألة من المسائل نظروا في كتاب ا فإن لم

_____

1ـ الشيخ خلاف، م س ص 13. 2ـ د. النبهان، م س. ص 263. 3ـ د. حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، ج 1 ص 100 ـ 107، مكتبة النهضة، 1964 ط 7. 4ـ د. النبهان، م س، ص 268.